

Ending Corporal Punishment: Essential Tips for campaigners, by Peter Newell

From CRIN Newsletter 19: Children and Violence

ملحوظات أساسية لمنسقي الحملات الدعوية

كيفية الضغط على الحكومات للوفاء بالتزاماتها القانونية

- **على مناصري حقوق الطفل** أن يكونوا على علم بما يرد في القانون الوطني بشأن العقوبة البدنية في دولهم، وما هي التعديلات المطلوبة لتحقيق منع كاملا على المستوى العالمي، بما في ذلك العنف داخل نطاق الأسرة. ويحتوي موقع المبادرة العالمية لإنهاء كافة أشكال العقوبة البدنية على تقرير عن الأوضاع القانونية للعقوبة البدنية في كل دولة من دول العالم: www.endallcorporalpunishment.org ويسر المبادرة العالمية أن تقدم المشورة والدعم بكافة السبل الممكنة: info@endallcorporalpunishment.org

• اتفاقية حقوق الطفل ولجنة حقوق الطفل

من الضروري استخدام عملية التقرير على المستوى الوطني لرفع الوعي بقضية العقوبة البدنية والدعوة لعمل تعديلات قانونية لحظرها. ويمكن الضغط على الحكومة أثناء إعدادها التقرير الرسمي، وتضمنين القضية في التقرير البديل الذي تعده المنظمات غير الحكومية ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، ويجب التأكد من أن تصدر اللجنة توصيات مناسبة في ملاحظاتها الختامية. وكذلك من الأهمية استخدام الملاحظات الختامية في الضغط على الحكومات.

• لجان حقوق الإنسان الأخرى بالأمم المتحدة

من الضروري أيضا تقديم موجز عن أوضاع العقوبة البدنية في دولتكم للجنة حقوق الإنسان، واللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولجنة القضاء على التمييز ضد المرأة قبل أن تنتظر تلك اللجان في التقارير الرسمية لدولتكم.

• الشكاوي الفردية الخاصة بلجان مراقبة أعمال الاتفاقيات

يُسمح بتقديم شكاوي فردية بخصوص حالات ممارسة العقوبة البدنية للجنة حقوق الإنسان، وللجنة القضاء على التمييز ضد المرأة، ولجنة مناهضة التعذيب، هذا إذا كانت دولتكم موقعة على البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. ويجب التأكد من استنفاد كافة وسائل الانتصاف المحلية قبل تقديم الشكاوي الفردية، ولكن إذا كان القانون يجيز العقوبة البدنية، فلن يكون هناك وسائل انتصاف محلية. وتتوفر تفاصيل كيفية استخدام آليات تقديم الشكاوي للجان الأمم المتحدة على موقع المفوضية السامية لحقوق الإنسان www.ohchr.org

• استخدام آليات حقوق الإنسان الإقليمية

في أوروبا، تم استخدام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وكذلك إجراءات الشكاوي الجماعية بموجب الميثاق الاجتماعي الأوروبي للتقاضي بشأن العقوبة البدنية، وهناك احتمالات لمحاكاة هذا الإجراء بموجب النظام الأمريكي لحقوق الإنسان، وكذلك بموجب الآليات الأفريقية، ومن بينها الميثاق الإفريقي، ولجنة حقوق ورفاه الطفل، والميثاق والمفوضية الإفريقيان لحقوق الإنسان والشعوب.

• استخدام الكيانات الحكومية الإقليمية

أعتمدت الجمعية البرلمانية بالمجلس الأوروبي توصية في عام 2004 تدعو فيها دول أوروبا لأن تصبح نطاق خالي من ممارسة العقوبة البدنية ضد الأطفال، ويمكن السعي للحصول على توصية مماثلة من الكيانات الإقليمية الحكومية الأخرى لمزيد من الضغط من أجل إجراء تعديلات قانونية.

● **الطعون القضائية استنادا إلى الدساتير أو الالتزامات الدولية باتفاقيات حقوق الإنسان**
أصدرت المحاكم العليا في عدد من الدول أحكاما بعدم دستورية قوانين العقوبات التي تجيز توقيع العقوبة البدنية ضد الأطفال سواء في المدارس أو في المؤسسات العقابية، وفي بعض الحالات داخل نطاق الأسرة، أو بنتاقضها مع الالتزامات الدولية بحقوق الإنسان. وعلى مناصري حقوق الطفل بذل الجهود الرامية إلى الحصول على مثل تلك الأحكام حيثما تتوفر إمكانية تقديم مثل تلك الطعون، سواء بالنيابة عن حالات ضحايا أفراد، أو نيابة عن الأطفال كفئة معرضة للتمييز ضدها في المجتمع. فمن شأن الحصول على حكم قانوني يقضي بعدم دستورية القوانين التي تجيز توقيع العقوبة البدنية على الأطفال وتسلط الضوء على حالة من حالات الانتهاك أن يقوم بتشجيع الحكومات على إجراء التعديلات اللازمة على القوانين.

● **مؤسسات حقوق الإنسان**
تقع على عاتق مؤسسات حقوق الإنسان ومكاتب الشكاوي الوطنية مسؤولية خاصة في الدعوى من أجل تلك القضية، ويمكن تقديم الاقتراحات بالتحركات الفردية أو المشتركة التي يمكن أن تقوم بها تلك المؤسسات أو المكاتب. وجدير بالذكر أن الشبكة الأوروبية لمكاتب شكاوي حقوق الطفل والشبكة المركزية الأمريكية قد اعتمدتا بيانات موقف من أجل فرض حظر عالمي لممارسة العقوبة البدنية ضد الطفل.

المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الطفل الوطنية والدولية، وائتلافات المنظمات، والمنظمات المشكلة من الأطفال. هل تقوم تلك المنظمات بالأنشطة الرامية إلى القضاء على كافة أشكال العقوبة البدنية في دولتكم أم لا؟